الصراع السعودي–الإيراني على النفوذ الإقليمي في ظل الطائفية

Saudi-Iranian conflict for regional influence in light of the Sectarianism

كعبي عائشة *
جامعة محمد بن أحمد وهران 2--الجزائر
مخبر القانون والمجتمع والسلطة
kaabiaicha22@gmail.com

طيبي محمد بلهاشمي الأمين
جامعة محمد بن أحمد وهران 2 –الجزائر
مخبر القانون والمجتمع والسلطة
tayebiamine@hotmail.fr

تاريخ الإرسال:2021/09/30 تاريخ القبول:2021/12/02 تاريخ النشر:2022/06/15

ملخص:

إنّ أهمّ الصراعات الراهنة التي تحدد المشهد الاستراتيجي للمنطقة العربية هي بين إيران والسعودية لاسيما مع سعي إيران لبسط نفوذها كقوة إقليمية مؤثرة في المنطقة على حساب السعودية؛ ما شكَّل تهديدا كبيرا لأمن واستقرار الإقليم، ولعلّ الخلاف بين المذهبين السنّي والشيعي؛ أدّى إلى تأجيج الصراع بين السعودية وإيران في إطار ما سمّي بالحرب الباردة في الشرق الأوسط في ظل الطائفية، تهدف هذه الدراسة إلى البحث عن خلفية وأبعاد الصراع السعودي–الإيراني وتداعياته الأمنية على المنطقة العربية، اعتمادا على المنهج التاريخي ومنهج تحليل الصراع بالاستناد إلى نظرية الدور، لنستنتج أنّ طبيعة الصراع السعودي–الإيراني هي حرب بالوكالة مظهرها طائفي بخلفية سياسية.

كلمات المفتاحية: الصراع. السعودية. إيران. النفوذ. الطائفية.

Abstract:

The most important current conflicts, define the strategic landscape of the Arab region; is between Iran and Saudi Arabia, especially; as Iran seeks to extend its influence as an influential regional power at the expense of Saudi Arabia; which posed a major threat to the security and stability of the region, maybe disagreement between the two doctrines Sunnite and Shiite; led to fuel the conflict between Saudi Arabia and Iran in the context of the so-called cold war in the Middle East in light of the Sectarianism, this study aims to search for the background and dimensions of the Saudi-Iranian conflict and its security repercussions on the Arab region, based on the historical approach, conflict analysis approach, and based on the role theory, let us conclude that the nature of the Saudi-Iranian conflict is a proxy war with a sectarian appearance and a political background.

Keywords: Conflict. Saudi Arabia. Iran. Influence. Sectarianism.

*المؤلف المرسل

مقدمة:

من شواهد التاريخ أنّ العلاقات السعودية–الإيرانية اتسمت منذ 1944م بتاريخ حافل بالتوترات تأرجح بين التقارب والتصادم؛ كون المملكة العربية السعودية تمثّل قلب العالم الإسلامي السنّي، وإيران قلب العالم الشيعي وكلاهما يتنافسان على الهيمنة الإقليمية؛ حيث يدور الصراع بين الدولتين على عدّة مستويات بما في ذلك النفوذ الجيوسياسي والاقتصادي والطائفي، لقد تطوّر الصراع بين الدولتين بعد تدخّل أطراف فاعلة أخرى؛ حيث كان الدعم الأمريكي للمملكة العربية السعودية وحلفائها من جهة؛ مُقابل الدعم الروسي والصيني لإيران وحلفائها من جهة أخرى، ما شكّل تهديدا كبيرا لأمن واستقرار النظام الإقليمي، ولعلّ الخلاف بين المذهبين السنّي والشيعي، أدّى إلى تأجيج الصراع بين السعودية وإيران في إطار ما سمّي "بالحرب الباردة" في الشرق الأوسط في ظل الطائفية، خاصة بعد ثورة عام 1979م الإسلامية في إيران التي استبدلت النظام الملكي بنظام جمهوري على أسس دينية، إنَّ الصراع اليوم هو في المقام الأول صراعٌ سياسي واقتصادي قد تفاقم بسبب الخلافات الدينية؛ كما تمَّ استغلال الطائفية في المنطقة العربية من قبل البلدين لأغراض جيوسياسية كجزء من صراعٍ أكبر.

أهداف الدراسة:

نظرا لما تشهده المنطقة العربية من صراعات إقليمية بسبب الصراع السعودي–الإيراني، وما خلّفته الحروب البينية من خسائر مادية وبشرية، تأتي هذه الدراسة كضرورة للبحث في أسباب الصراع السعودي–الإيراني وتداعياته الأمنية على دول الجوار العربي، ومحاولة معرفة أنّ الصراع السعودي–الإيراني ما هو إلا هدف استراتيجي للقوى الغربية الكبرى لضرب الأمة الإسلامية من خلال ورقة الطائفية لتفتيت الدول العربية.

إشكالية الدراسة:

تسعى كل من السعودية وإيران إلى الهيمنة الإقليمية والريادة الإسلامي، في ظل صراع يستند إلى الطائفية والاختلافات المذهبية والأيديولوجية والجيوسياسية، ما أدى إلى سعي كلا الدواتين إلى زيادة قدراتهما العسكرية سواء على المستوى الدفاعي أو الهجومي؛ وعليه تُطرح الإشكالية التالية: **ما هي حدود الصراع السعودي–الإيراني على النفوذ الإقليمي في ظل الطائفية؟ هل يصل إلى المواجهة العسكرية أم إلى حرب بالوكالة؟**

تندرج تحت هذه الإشكالية **تساؤلات فرعية:**

- ما هي جذور وأسباب الصراع السعودي–الإيراني؟
- ما هي حدود تصعيد الصراع السعودي–الإيراني وتداعياته الأمنية على دول الجوار العربي؟
- ما هي مآلات الصراع السعودي–الإيراني على النفوذ الإقليمي في ظل الاحتقان الطائفي؟

للإجابة على الإشكالية المطروحة تمّ وضع الفرضية التالية:

فرضية الدراسة:

في ظل العقوبات الاقتصادية الأمريكية على إيران وفي ظل قلة الخبرة العسكرية السعودية في الحروب؛ فإنّ حدود الصراع بين السعودية وإيران تصل إلى الحرب بالوكالة في دول الجوار من خلال تأجيج الصراعات الطائفية لقلة تكلفتها؛ دون المواجهة العسكرية التي يترتب عليها نتائج دراماتيكية على مستوى المنطقة العربية.

منهجية الدراسة:

تمّ الاعتماد في هذه الدراسة على منهج تحليل الصراع بالاستناد إلى المدخل الأيديولوجي كأداة للتحليل، حيث يؤسّس المدخل الأيديولوجي في تفسيره لظاهرة الصراع خاصة على المستوى الدولي؛ على التناقضات الأيديولوجية بين الدول، فالحرب كما يرى دعاة هذا المدخل؛ تمثل نقطة الذروة في تفاعل أي صراع، وأنّ الفهم الصحيح لأبعاده لا يتحقق إلا من خلال التصنيف الطبقي لقواه وأطرافه، ومن خلال تحديد علاقات القوى الطبقية بينها، وبالتالي يتم تحديد الدوافع المحركة للصراع من جانب، والمصالح المستترة ورائه من جانب آخر، كما تمّ الاستناد إلى نظرية الدور في الدراسة لرصد دور كل من الدوليين للنفوذ الإقليمي.

أولا: الخلفية التاريخية للصراع السعودي–الإيراني (الجذور والأسباب):

لا شك أنّ للصراع بين المملكة العربية السعودية وإيران خلفيات تاريخية، وسياسية؛ فالانقسام الطائفي/المذهبي يُعتبر من أبرز العوامل التي أدت إلى هذا الصراع الحادّ الذي لا يكاد يتوقف فترة حتى يندلع مرة أخرى، ويمكن أن تُفهم العداوة بين إيران والسعودية بشكل أفضل في سياق الصراع على السيطرة في منطقة الشرق الأوسط من خلال التنافس على الريادة الإسلامية؛ إذ تتبنّى السعودية تمثيل الإسلام السنّي وإيران الإسلام الشيعي، وقد انعكس هذا التمثيل في سياساتهما الخارجية؛ حيث شكّل كل طرف تحالفات مع دول لها نفس الأيديولوجية.

1. جذور الصراع السعودي–الإيراني:

اتسمت العلاقات السعودية الإيرانية تارة بالصراع وأخرى بالتعاون منذ بدء العلاقات بين الدولتين، ويرجع تاريخ أول اتصال دبلوماسي رسمي بين ما كان يعرف آنذاك باسم سلطنة نَجْد (السعودية) وبلاد فارس(إيران) إلى عام 1926م، حينما حاول الشاه رضا القيام بمساعي وساطة بين الملك (عبد العزيز) وبين (علي بن الحسين) ملك الحجاز إبّان حصار قوات آل سعود لمدينة جدة، ولكن بعد قيام رضا شاه باحتلال منطقة (عربستان) في العام نفسه؛ لفت ذلك اهتمام الملك (عبد العزيز) بمغزى هذا الإجراء وما ينطوي عليه من إشارات واضحة للمطامع الفارسية في منطقة الخليج العربي، ورغم حرص (رضا شاه بهلوي) على التقارب مع السعودية، إلّا أنّ عوامل التوتر ظلت قائمة بسبب أطماع الشاه في إمارات الخليج، ولا سيما البحرين التي تدّعي إيران أنّ لها الحق في السيادة عليها، وكذلك ادّعاءاتها بشأن الجزر العربية في جنوب الخليج (طنب الكبرى، طنب الصغرى وجزر أبو موسى)، والتي قدّمت على إثرها شكوى لعصبة الأمم المتحدة بتاريخ 26 أكتوبر 1927، إلّا أنّ عصبة الأمم لم تستطع اتخاذ قرار بهذا الخصوص، بسبب رفض بريطانيا للادّعاءات الإيرانية خلال الحرب العالمية الثانية نتيجة قوة السيطرة البريطانية على الخليج لضرورات الحرب، وقام الحلفاء بعزل

(الشاه رضا) عام 1941م، وتولى ابنه (محمد شاه) الذي لم يتوان عن تطلعاته في الخليج هو الأخر[1]، ولكن أخذت العلاقات طابع التقارب في عهد (محمد رضا بهلوي) على عكس ما كانت في عهد (الشاه رضا بهلوي)، ويرجع تحسن واستقرار العلاقات بين الطرفين في تلك الفترة إلى علاقتهما بأمريكا والمعسكر الغربي والذي "سعى إلى الحد من النفوذ السوفيتي والحركات اليسارية في الخليج العربي"[2]، حاول (الشاه محمد رضا البهلوي) خلال فترة حكمه (1941-1979) الحفاظ على علاقات التعاون وحسن الجوار مع السعودية، ولكن رغم ذلك توترت العلاقات إلى حد القطيعة الدبلوماسية عام 1944م، بسبب حادثة معاقبة ومحاكمة السعودية أحد الحجاج الإيرانيين بسبب التطاول على الآداب الإسلامية في موسم الحج، وهو الأمر الذي أغضب السلطات الإيرانية وأدى إلى القطيعة[3].

استمرت تلك العلاقات حتى سقوط الشاه ونجاح الثورة الإيرانية الخمينية عام 1979م؛ حيث تغيّر منحى العلاقات بين الدولتين بل اتخذ طابعا طائفيًّا؛ فقد سعت إيران إلى تصدير الثورة الخمينية إلى بلدان العالم العربي والإسلامي والذي أدى إلى حرب عراقية إيرانية استمرت لمدة ثمان سنوات، وقد أثارت الثورة الإيرانية مخاوف دول الخليج وخاصة السعودية التي دعمت العراق في حربه ضد إيران، وسارعت إلى توحيد دول الخليج من خلال إنشاء مجلس التعاون الخليجي في عام 1981م؛ إلى حين وصول التيار الإصلاحي في إيران عام 1997م برئاسة (خاتمي) الذي أُعتبر بمثابة تحسّن بل انفتاح في العلاقات مع الدول العربية ومنها المملكة العربية السعودية"[4].

2. أسباب الصراع السعودي-الإيراني:

شهدت العلاقات الإيرانية- السعودية منذ اندلاع الثورة الإسلامية في إيران في 1979م، وقيام الجمهورية الإسلامية الإيرانية والأعوام التي تلتها أحداثا وتطورات سياسية مهمة، وقد تطورت هذه العلاقات في ظل تأثير نوعين من القوى السياسية الإيرانية حددتا شكل السياسة الإيرانية تجاه السعودية وهما: المؤسسة الدينية المتأثرة بالخلاف مع الحركة الوهابية، أما القوة الأخرى والتي تبدو أكثر حضورا في متابعة العلاقة مع السعودية فهي القوة العسكرية والأمنية، والتي يرتبط تقييمها في العادة بالتحالفات الأمريكية، أما مجال التنافس بين السعودية وإيران فقد تمثل في أربع ملفات كبرى: تتفرع منها جملة من القضايا العامة: أول هذه الملفات هو الملف الديني المذهبي، والثاني متعلق بالتنافس على الريادة الإسلامية والصدارة في العالم الإسلامي، والملف الثالث هو العلاقة مع الغرب وتحديدا مع الولايات المتحدة، وأخيرا ملف النفط[5].

1.2. العامل الإيديولوجي (الخلاف السنّي-الشيعي):

يُعدّ العامل الديني منذ قيام الثورة الإيرانية الإسلامية 1979م، من أبرز عوامل الصراع السعودي-الإيراني، حيث يعتبر أبرز أدوات القوة الناعمة في السياسة الخارجية الإيرانية، إذْ يؤدي هذا العامل دورا كبيرا ومؤثرا في صياغة وتحديد التوجهات السياسة الخراجية لإيران؛ الأمر الذي أدى إلى حدوث توتر شديد بين إيران وجيرانها من الدول الخليجية وخصوصا المملكة العربية السعودية، مما أثّر بشكل كبير على العلاقات بينهما؛ فقد

برز الإسلام الشيعي خلال "الثورة الإسلامية" ليشكّل البنية الإيديولوجية الفوقية لإيران الجديدة بعد الثورة، ولم يقتصر دوره على تشكيل نسيج إيران المعاصرة فقط؛ بل تعداه إلى تشكيل علاقاتها مع العالم الخارجي، وكانت السمة الأبرز لـ "الإسلام الإيراني" هي "الراديكالية"، ولم تبرز هذه الميزة بوصفها أهم ما يميز الثورة الإسلامية فحسب ولكن قوتها تنامت في إيران ما بعد الثورة، ولذلك فهم هذا "الإسلام الراديكالي" الذي يؤمن به القادة الإيرانيون يُعدّ شرطا أساسيًّا لفهم استراتيجيات وسياسات النظام الإيراني داخليًّا وخارجيًّا[6].

وعلى هذا الأساس برز الانقسام (السنيّ/الشيعي) نتيجة الاختلاف القيادي بين أغلبية الدول الشرق أوسطية السنّية تحت زعامة القيادة السعودية الروحية، وبين القيادة الإيرانية لمجموع الأقليات الشيعية المنتشرة عبر الشرق الأوسط، وتعود جذور الانقسام إلى فترة نجاح الثورة الإسلامية السابقة الذكر، والتي تبنّت مبدأ نشرها في دول الجوار الإقليمي في الخليج العربي، مما أدى بتحويل مركز الثقل الروحي من السعودية التي تحوّلت من مواجهة الفكر القومي العلماني إلى مواجهة الفكر الشيعي الإيراني، من هنا يمكن القول أنّ موضوع "الانتماء المذهبي" هو نقطة الخلاف الأساسية بين السعودية وإيران، وقد ساهم هذا الاختلاف المذهبي أو الطائفي بين الدولتين إلى توتر العلاقات السعودية- الإيرانية[7].

2.2. العامل السياسي في الخلاف السعودي-الإيراني:

تتلخص قضية أمن الخليج العربي في وجود نوع من الاختلاف في وجهات النظر بين السعودية وإيران فيما يتعلق بوجود القوات الأمريكية في منطقة الخليج؛ فبينما ترفض إيران تواجد هذه القوات وتؤكد أنّ أمن الخليج يجب أن يكون حكرا على دوله؛ فإنّ السعودية تقبل بتواجدها على أساس أنّها جاءت استنادا إلى قرارات الشرعية الدولية بعد الغزو العراقي للكويت[8]، وبالتالي؛ فهي على عكس إيران لا ترى في التواجد الأمريكي في الخليج خطرا عليها بل باعثا لطمأنتها، كما أنّ سياسة الولايات المتحدة الأمريكية لعزل إيران لم تفسح إلّا مجالا ضيقا لتطوير العلاقات السعودية-الإيرانية؛ لأنّ واشنطن كانت ترى ولا زالت أنّ تطوير تلك العلاقات يشكّل عملا عدائيا موجّه ضدها، ومهما يكن الأمر؛ فيبدو أنّ بعض السياسيين الإيرانيين رأوا في هذا الموقف فرصة لحثّ دول الخليج على إقامة ترتيبات أمنية واقتصادية بينها وبين إيران دون النظر إلى العامل الخارجي، وهذه نظرة تفترض الإرادة السياسية لتلك الدول على أن تكون إرادة حرة بالكامل وليس بالتبعية، ولكن الحقيقة قد تكون غير ذلك[9].

ثانيا: حدود تصعيد الصراع السعودي-الإيراني والتداعيات الأمنية على دول الجوار العربي:

إنّ السياسة الإيرانية في عهد الرئيس (محمود أحمدي نيجاد) تميزت في فترة حكمه بالتوتر الشديد في العلاقات بين السعودية وإيران في ظل تزايد النفوذ الإيراني بالمنطقة العربية، ونجاح إيران في تمرير مشروعها الشيعي في العراق ولبنان وسوريا واليمن، مقابل تزايد مخاوف السعودية من وصول المدّ الشيعي إلى أراضيها، خصوصا في ظل محاولات الشيعة المتواجدين في المملكة منذ عام 2011م إلى تصدير الثورة الإيرانية في الداخل تحت شعارات التمييز العنصري والطائفي؛ حيث اتهمت السعودية الشيعة بمحاولة زعزعة استقرار المملكة

عن طريق محاولات تنفيذ المخطط الإيراني الشيعي؛ الأمر الذي تسبّب في تصاعد حدّة المواجهات بين النظام السعودي والجماعات السعودية هناك[10]، تجدر الإشارة إلى أنّ سكان المنطقة الشرقية للمملكة السعودية أغلبهم شيعة والتي تبلغ نسبتهم 75% من سكان هذه المنطقة والتي تعتبر أهم المناطق إنتاجًا للبترول، ومن ثم؛ فإنّ المملكة العربية السعودية تدرك جيدا خطورة السياسة المستمرة والتي تعتمد على توظيف مسألة الاختلاف المذهبي لتحقيق الأطماع الإيرانية التوسعية في الخليج والدول العربية والإسلامية، ولعلّ وضع لبنان واليمن والعراق وسوريا اليوم خير دليل على الأثر السلبي للتدخل الإيراني في شؤونهم الداخلية على اعتبارها مناطق للصراع السعودي–الإيراني؛ فإيران من هذا المنظور البعيد عن المواجهة العسكرية مع السعودية؛ تعمل على استخدام الشيعة العرب في دول الجوار لتحقيق أهدافها في التوسع والسيطرة وبسط نفوذها ونشر مذهبها الشيعي في محيطها الإقليمي[11].

1. مناطق الصراع السعودي–الإيراني والحرب بالوكالة:

إنّ العوامل الحاكمة للعلاقات السعودية–الإيرانية؛ حملت رياح التنافس والصراع بين الدولتين خاصة في الإطار المناطقي الحاكم لتحركاتهما؛ حيث أنّ منطقة الشرق الأوسط كانت وما زالت مسرحاً للعمليات التنافسية بين الدولتين، كما أنّ التنافس بين الدولتين أدى بدوره إلى وجود العديد من التحالفات والتحالفات المضادة، ومع بداية الربيع العربي عام 2011 في عدة دول من المنطقة؛ تحوّل المشهد إلى صراع إيراني–سعودي ولكن خارج أراضي الدولتين من خلال تباين المواقف السعودية الإيرانية في سوريا والبحرين واليمن والعراق، وعليه تبرز مظاهر الصراع في المنطقة العربية وتداعياتها الأمنية في المناطق التالية:

1.1. سوريا والصراع السعودي–الإيراني:

تعتبر الأزمة السورية أحد أهم ساحات الصراع السياسي والطائفي ما بين الاستراتيجية السعودية والمشروع الإيراني في المنطقة؛ فمنذ اليوم الأول لبداية الأزمة حدث اصطفاف سياسي وطائفي في المنطقة حول دعم النظام السوري، أو تأييد المعارضة انطلاقًا من مصالح الدول والأنظمة في هذا الاصطفاف الواضح، وذلك نظرًا لأنّ بقاء النظام السوري من عدمه يؤثّر بشكل مباشر في تحالفات ونفوذ كل من ايران والمملكة العربية السعودية في المنطقة، فالقيادة السعودية تريد إسقاط نظام الرئيس السوري (بشار الأسد) بكل الطرق والوسائل، ووظفّت كل إمكانياتها المادية وتحالفاتها الإقليمية والدولية لتحقيق ذلك الهدف من أجل ضرب التواصل ما بين إيران و(حزب الله)، وفي المقابل تسعى القيادة الإيرانية لإفشال هذا الطموح السعودي، وحققت نجاحًا ملموسًا في هذا الصدد حتى الآن على الأقل، بدليل أنّ الرئيس (بشار الأسد) هو الوحيد الذي واجه 'ثورة" في إطار ما يسمى بالربيع العربي، وما زال في قمة السلطة في بلاده بفضل الدعم الإيراني المادي والبشري، واستطاع (الأسد)أن يحقق بعض المكاسب على الأرض رغم ضخامة الهجمة وحجم القوى المقاتلة على الأرض لإسقاطه، في هذا الصدد؛ دفعت إيران في سوريا بمستشارين عسكريين لدعم الرئيس (بشار الأسد) منذ الأشهر الأولى للحراك، وسهّلت انتقال (حزب

الله) للقتال إلى جوار النظام، وأرسلت عناصر من الحرس الثوري، وموّلت انتقال ميليشيات طائفية عراقية وأفغانية مسلحة بحجّة حماية الأماكن الدينية، وواصلت دعم دمشق بالأسلحة والعتاد والأموال[12].

2.1. العراق والصراع السعودي–الإيراني:

تشكّل جمهورية العراق في الوقت الراهن مصدر قلق لكل من السعودية وإيران، وعليه ترى إيران بأنّ السعودية تقف وراء التقدم الذي أحرزه تنظيم (داعش) في العراق وسوريا، متهمة السعودية بتمويل الجهاديين في هذه المناطق، وهو ما يدل على عدم تحسّن العلاقات بينهما من وجهة النظرة الإيرانية، حيث أنّ تعامل إيران مع الملف العراقي هو مغاير لتعاملها مع ملف سوريا ولبنان، لاشتراكها مع العراق في صنع قرار التركيبة العراقية، وعلى الجانب الآخر؛ فإنّ موقف السعودية في العراق يصعب تحديده، بسبب الطابع المتحفظ التي تتسم به تلك السياسة، حيث أنّه لا يوجد تقارب بين السعودية والحكومة العراقية التي تهيمن عليها الأحزاب الموالية لإيران، إذْ تسعى السعودية لاحتواء النفوذ الإيراني في العراق؛ حيث أنّها تنظر إلى العراق على أنّه البوابة الشرقية للخليج العربي وخط الدفاع الأول بوجه المدّ الطائفي الإيراني في المنطقة، في حين تراه إيران على أنّه العمق الاستراتيجي والبعد الأمني الجيوسياسي لتحقيق أهدافها وطموحاتها المستقبلية[13].

3.1. اليمن والصراع السعودي–الإيراني:

منذ قيام (ثورة فيفري) اليمنية عام 2011 وإيران تعمل على الاستفادة من التغييرات في الساحة اليمنية لصالح حلفائها الحوثيين، وتمهّد لإيصالهم إلى السلطة، لذلك دعّمتهم بأشكال الدعم المختلفة مثل: تصويرهم من خلال قنواتها الإعلامية بأنّهم من يقود الثورة والمكوّن الأقوى فيها والبقية هم قلّة خاضعة للوصاية الأميركية والسعودية، كما ساعدتهم في افتتاح قناتهم الرسمية "المسيرة" من بيروت حيث جنّدت شبكة تجسّس في اليمن لصالحهم، وزوّدتهم بالأسلحة وبعناصر من الحرس الثوري ومن (حزب الله) لتدريبهم، ومن ثم مساعدتهم في تنفيذ مخططاتهم، وبعد إسقاط صنعاء أنشأت معسكرات تدريبية في إحدى الجزر الأريتيرية ليقوم الحرس الثوري بتدريب الحوثيين، كما أنشأت للحوثيين شبكة اتصالات داخلية مستقلة كشبكة اتصالات (حزب الله) في لبنان، لذلك؛ كان من الصعب أن تضحّي إيران بهذا النفوذ الواسع وتُفسح المجال لصعود السعودية التي تنافسها على زعامة المنطقة، وقيادة العالم الإسلامي والسماح بتغيير موازين القوى لصالحها، حيث ترى إيران أنّ طول أمد حسم الحرب في سوريا، وتململ بعض الشّيعة في لبنان من تزايد عدد القتلى في صفوف مقاتلي (حزب الله) في سوريا، وتعرُّض الحزب لانتقادات شديدة في لبنان، وانخفاض أسعار النفط الذي تعتمد عليه بشكل أساسي في دعم حلفائها والحفاظ على نفوذها؛ كل هذه الردود السلبية تراها على أنّها حرب موجّهة ضدها من دول الخليج وعلى رأسها السعودية، وكان الرد الإيراني توجيه ضربة للسعودية في اليمن باعتبارها خاصرتها التي أصبحت رخوة جدا مع تولّي الحوثيين مقاليد الحكم فيها[14]، للإشارة أنّ الحوثيين هم أقلية زيدية محسوبة على الطائفة الشيعية.

من جهة أخرى اتخذ صراع الحكومة اليمنية مع الحوثيين بعدًا جديدًا مع التدخل العسكري السعودي المباشر في شمال اليمن في نوفمبر 2009، في ذاك الحين؛ عبَر بعض المتمردين إلى داخل الأراضي

السعودية، بعد مقتل حرس الحدود ليسيطروا على قريتين سعوديتين أو أكثر، هذه الأعمال الجريئة استدعت ردًا سعوديًّا قويًّا بسبب استفزاز قيادة الرياض على خلفية الانتهاك العدواني لسيادتها[15]، ومن المفارقات أنّ إيران أيّدت ثورة الحوثيين المضادة والتي أسقطت العاصمة بسبب رفع الدعم عن المشتقات النفطية، ورأت أنها استمرار للثورة الإسلامية الإيرانية، رغم أنّ إيران نفسها قامت برفع أسعار المشتقات النفطية[16].

4.1.البحرين والصراع السعودي–الإيراني:

أدت الاحتجاجات الشعبية في البحرين على غرار دول الربيع العربي إلى توتر في المنطقة؛ ما دفع المملكة العربية السعودية إلى التدخل وإرسال قواتها في إطار درع الجزيرة إلى البحرين لتحقيق الأمن والاستقرار، حيث يرى البعض أنّ هذا التدخل جاء لصالح إيران، من هذا المنظور؛ قال مدير معهد *Stratfor* للإعلام (جورج فريدمان/*George Friedman*): «إنّ تحرك السعودية وضع الإيرانيين في موقف صعب على نحو يمنع النظام الإيراني من استغلال الفرصة لإثارة القلاقل في المنطقة، إذْ يمكن أن تتخذ إيران خيارات أخرى أقل فعالية وأكثر خطورة»، ويستند الكاتب الأميركي في تحليله على عناصر عديدة تجعل من البحرين موقعا لصراع إيراني سعودي غير معلن، أهمها: العامل الإقليمي والتوازنات في المنطقة، بالإضافة إلى عوامل الاستقطاب المرتبطة بالعامل الطائفي بين طهران والمعارضة البحرينية من جهة؛ وبين الرياض والأسرة الحاكمة في البحرين من جهة أخرى، كما استقرأ (جورج فريدمان) من تحليل الوضع في البحرين أنّ الانتفاضة الشعبية البحرينية تضمنت عنصرين أساسين: الأول يتمثل في القضايا المحلية المرتبطة بموقف المعارضة الشيعية المهمشة، الثاني: المصالح الدولية الأجنبية وإدراك السعودية مخاطر الدور الإيراني في المنطقة العربية، ولهذا أسرعت المملكة لدعم الأسرة الحاكمة في المنامة بتدخلها العسكري؛ بعد استشارة حلفائها في الولايات المتحدة الأمريكية، رغم عدم تحمسها لاتخاذ هذه الخطوة[17].

5.1. أزمة لبنان والصراع السعودي–الإيراني:

إنّ الوجود الإيراني في لبنان أثّر وتأثر بالتطورات ضمن الحركة الأصولية الإسلامية (حزب الله) الأوسع في المنطقة، من هذا المنظور فإنه من المرجّح أن تنظر إيران إلى علاقتها مع سوريا كوسيلة يمكن بواسطتها الاستمرار في المراقبة والتأثير والحفاظ على قدر من السيطرة على حزب الله في لبنان وامتداداته العربية بأقل تكلفة، حيث يمكن القول أنّ لبنان تمثّل منطقة رخوة قد تتقاطع عندها الاستراتيجيات الإقليمية والدولية، ومن هذا المنطلق فإنّ إيران تلعب دورًا مهمًّا ورئيسيًّا في لبنان من خلال حزب الله الذي يعتبر أهم القوى السياسية والطائفية فيها، وذلك من خلال دعم إيران للمليشيات الشيعية المسلّحة فيها، في المقابل تعمل السعودية في الاتجاه المعاكس؛ فهي تدعم الجيش اللبناني وتعزز وجوده لإضعاف مخطط حزب الله بالهيمنة على لبنان وتسعى لتحويله إلى إمارة لبنانية[18].

2. التداعيات الأمنية للصراع السعودي–الإيراني على دول الجوار العربي:

لا شك أَنّ الأزمات الحاصلة بين طهران والرياض تُؤثر على منطقة الشرق الأوسط بأكملها، وعليه فإنّ تداعيات الصراع الإيراني–السعودي من خلال ما حدث في مناطق الصراع؛ هي بلا شك كارثية على المنطقة ومستقبلها بحيث أصبح الشرق الأوسط حلبة للصراع و"الحرب الباردة" الإقليمية؛ ناهيك عن تدخل القوى الإقليمية والدولية وإقامتها قواعد عسكرية في أراضيها، وهذا؛ أكيد ليس في صالح الطرفين، وعلى غرار الصراع السعودي –الإيراني المُعقد والمتشابك من حيث أسبابه؛ تُعدّ تداعياته هي الأخرى مُعقدة ومتشابكة من حيث النتائج والأبعاد.

وتتمثل أهم التداعيات من خلال ما تشهده المنطقة العربية من تفتّت وانقسام وتهافت القوى الكبرى عليها من جراء الصراع السعودي–الإيراني على النفوذ الإقليمي، كما يرمي الصراع بظلاله بينهما على كل الملفات والقضايا السياسية، والاقتصادية، والدينية، والأمنية والعسكرية،...وغيرها، حيث أصبح الصراع السعودي–الإيراني من خلال مناطق الصراع هو "حرب بالوكالة" تجلّت انعكاساتها على لبنان الذي أصبح منقسما داخليًّا على نفسه إلى معسكرين مع ضد/السعودية أو إيران، وفي اليمن أيضا، وسوريا، والعراق، حيث تبقى رهانات النفوذ والمصالح الجيوستراتيجية الإيرانية–السعودية مستمرة، أما الجزر البحرينية فيزيد الصراع من تنامي الطائفية وعدم استقرار الأوضاع، وحتى القضية الفلسطينية تمّ التضحية بها نتيجة هذا الصراع، في حين أصبح اليمن، جرّاء الصراع السعودي–الإيراني في حالة أقرب إلى الحرب الأهلية المصبوغة بلون طائفي مقيت بين جماعات وطوائف تلقى الدعم من طهران والرياض، بينما مازال وضع العراق غير مستقر منذ عام 2003م، بل تنامت فيه الطائفية والأصولية بظهور تنظيم الدولة الإسلامية(داعش)، كما نتج عن الصراع السعودي–الإيراني المزيد من الاختراق للنظام الإقليمي الخليجي والشرق أوسطي، ما أدى بالولايات المتحدة الأمريكية من جهة وروسيا من جهة أخرى إلى التنافس حول النفوذ في المنطقة العربية لحماية مصالحهم الاستراتيجية[19].

ثالثا: مآلات الصراع السعودي–الإيراني على النفوذ الإقليمي في ظل الاحتقان الطائفي:

لقد مرّ الصراع السعودي–الإيراني بمراحل شدّ وجذب على مرّ السنين وفق المتغيرات الحاصلة؛ بين التوتر والهدنة، لكن مرحلة ثورات الربيع العربي 2011 كانت الانطلاقة العلنية للمواجهة بالنيابة في الدول التي شهدت هذه الانتفاضات الشعبية ضد الأنظمة السياسية العربية ولا سيما اليمن؛ إذْ رأت إيران أنّ الفرصة مواتية للاصطفاف الطائفي بجانب الأقليات الشيعية المهمّشة والموجودة في الدول السنّية، وعليه ترى إيران أنّ هذه الأقليات هي ورقة رابحة للنفوذ الإقليمي، في حين رأت السعودية هذه الثورات ودعم إيران لها تهديدا لنظامها، وعليه ستظل تنظر إلى إيران بمنظار الإخوة الأعداء في إطار الدين الواحد (الإسلام)، على هذا الأساس تتباين سيناريوهات الصراع السعودي–الإيراني كالتالي:

1. سيناريو استمرار الحرب الباردة:

يرى المحللون السياسيون أنّ أغلب السيناريوهات للصراع السعودي- الإيراني هو على فرضية بقاء الحرب البادرة بين الدولتين الكبيرتين في المنظور القريب، كون أنّ الاستراتيجية الإيرانية تقوم على عدم فتح مواجهات عسكرية جديدة بعد انتهاء الحرب مع العراق والتي استمرت ثمان سنوات، واستخدام القوة الناعمة بدلا عن ذلك، وبالنظر إلي طبيعة العلاقات السعودية-الإيرانية في الوقت الرهن، يلاحظ أنّها غلب عليها طابع "الحرب الباردة"، وهو الأمر المرشّح بالاستمرار خلال الفترة القادمة؛ حيث أنّ الدولتين لم يدخلا في صدام عسكري مباشر حتي مع ارتفاع معدلات التهديد بين الجانبين ووصول الخلاف بينهما إلي مستويات بالغة الخطورة، لعلمهما أنّ الحرب بينهما لن تصيب دولتيهما فقط بل سوف تمتد إلي معظم مناطق الشرق الأوسط وخاصة دول المواجهة[20].

مما تقدّم فإنّ التوتر الراهن في العلاقات السعودية الإيرانية ليس توترا منشئا وإنما كاشفًا لطبيعة التباين الشديد في مصالح الدولتين، فيبدو أنّ المنطقة تشرع لمرحلة حرب باردة ثالثة بين المملكة العربية السعودية وحلفائها وإيران وحلفائها أيضا، فالأولى كانت ما بين الولايات المتحدة الأمريكية من جانب، والاتحاد السوفييتي من جانب آخر، وأما الثانية فقد كانت عربية/عربية بين أنظمة الحكم الملكية بقيادة المملكة العربية السعودية وأنظمة الحكم الجمهورية مصر جمال عبد الناصر، وها هي المنطقة تستقبل حربا ثالثة التي قد تقتصر على الجانب الإعلامي والاستخباراتي، وقد تكون هناك حرب بالوكالة تقودها أدوات إيران وحلفائها في المنطقة كحزب الله في لبنان والحوثيون في اليمن و(بشار الأسد) وبعض الأحزاب الشيعية في العراق، فكما هو معروف ليس كل العرب الشيعة في العراق يؤيدون سياسة إيران[21]، فحسب آخر استطلاع لمؤسسة (*Think Tank House*) أجرته في العراق على الطائفة الشيعية فقد أكّد 87% من شيعة العرب في العراق قلقون من نفوذ إيران اتجاه دولتهم.

في المقابل، فإنّ للمملكة العربية السعودية من الأدوات التي من شأنها أن تؤثر بشكل سلبي على الشأن الداخلي الإيراني، منها على سبيل المثال استغلال المملكة العربية السعودية التناقضات الإثنية والمذهبية وحالة التذمر الذي تعيشه مكونات المجتمع الإيراني من الأحواز والأكراد والبلوشستان ضد الدولة الإيرانية، كما يمكنها فرض من خلال الدول العربية مقاطعة اقتصادية ودبلوماسية ضد إيران مما سيؤدي إلى عزلها شرق أوسطيًّا، كما يمكنها استخدام سلاح النفط ضد إيران من خلال وفرة المعروض منه؛ حيث أنّ استعمال هذا السلاح والاستمرار في العقوبات الاقتصادية ضد طهران سيضعف موقفها في الملفات الداخلية مثل التنمية والإصلاح؛ أو قد يرغمها على بعض التنازلات حول الملفات الإقليمية، وعليه فإنّ المنطقة في ظل التوتر عالي المستوى في العلاقات السعودية الإيرانية والمتزامن مع بيئة إقليمية شديدة الاستقطاب الطائفي، قد تشهد المزيد من التوتر في الأحداث الأمنية وفي نزاعات الشرق الأوسط حيث يقف القطبان الإقليميان على طرفي نقيض، ولكن من دون أن يؤدي ذلك إلى مواجهة مباشرة، ولحد الأن لا منتصر ومهزوم[22].

2. سيناريو الحوار والتقارب:

على عكس السيناريو الأول وحسب الوكالة الإخبارية *Reuters* يبدو أنّ هناك تقارب يلوح في الأفق بين السعودية وإيران على خلفية التداعيات الأمنية، حيث رحبت إيران في 29 أفريل 2021 بما أسمته تغيير في لهجة المملكة السعودية العربية الحادة، وأعربت عن أملها في العمل معًا لضمان السلام في المنطقة العربية كجزء من الجهود الرامية إلى تهدئة التوترات بين المنافستين الإقليميتين؛ حيث أدلى المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية (سعيد خطيب زاده) بعد أيام من إعلان (الأمير محمد بن سلمان) عن اهتمام دولته بتحسين العلاقة مع طهران، وأنه مع وجهات نظر بناءة يمكن للدولتين أن تصل إلى حوار متقارب مع إمكانية بدء فصل جديد من التفاعل والتعاون لتحقيق السلام والاستقرار والتنمية على الصعيد الإقليمي بما يتجاوز الاختلافات[23].

فهل ستشهد المنطقة العربية مرحلة انفراج بين السعودية وإيران؛ لا سيما في ظل المتغيرات الراهنة التي تلّوح بأزمة اقتصادية عالمية في ظل جائحة كورونا (2020) والتي تعتبر أكبر التحديات لاستمرار الصراعات؟

خاتمة

إنّ موضوع الصراع السعودي–الإيراني على النفوذ الإقليمي في ظل الطائفية هو من الدراسات الاستراتيجية الراهنة والتي تمس بأمن المنطقة العربية، فهو في الحقيقة صراع بين القوى الكبرى في العالم العربي وبالخصوص منطقة الشرق الأوسط التي تعتبر منطقة استراتيجية عالمية بامتياز؛ لِما تمثله من مصالح غربية ولاسيما الاقتصاد العالمي، وعليه نجد أنّ الولايات المتحدة الأمريكية دعمت هذا الصراع بين أكبر دولتين لإنتاج البترول من خلال ورقة الطائفية لتتقاطع مصالح السعودية وإيران في التنافس على النفوذ الإقليمي مع مصالح الولايات المتحدة الأمريكية في زعزعة استقرار الدول العربية؛ بهدف تقسيمها إلى دويلات في ظل استكمال مشروع الأوسط الكبير وهذا في إطار حرب بالوكالة، لتخلص الدراسة في الأخير إلى **النتائج التالية:**

- ❖ جوهر الصراع السعودي–الإيراني هو سياسي بصبغة طائفية؛ حيث أنّ جذور الخلاف بين السعودية وإيران لها أبعاد ثقافية وعقائدية ومذهبية عميقة، كما يوجد بينهما تنافس نفطي واقتصادي، وعليه فإنّ جوهر الخلاف هو سياسي وليس دينيًّا أو مذهبيًّا، فمنذ نجاح الثورة الخمينية في إيران عام 1979م؛ اتخذ الصراع طابعًا طائفيًّا باعتبار الحكومة الجديدة في إيران دولة شيعية وتسعى إلى تصدير نموذجها الثوري إلى دول الجوار العربي والإسلامي لاستكمال الهلال الشيعي، والذي مثّل الهاجس الكبير بالنسبة للمملكة العربية السعودية التي تعتبر نفسها الناطق باسم أهل السنة، ويتضح الصراع الطائفي ذو الخلفية السياسية من خلال النظر إلى مذهبية السلطة الدينية في كلا الدولتين، وأيضا من خلال تحوّل منحى الصراع بعد الثورة الشيعية في إيران، وفي الحقيقة إنّ كلا الدولتين تمثّل تيار راديكالي.
- ❖ شدة التنافس بين السعودية وإيران على قيادة العالم الإسلامي؛ لذا تسعى إيران جاهدة للريادة الإسلامية والهيمنة من خلال مشروع المدّ الطائفي الشّيعي، والحقيقة التاريخية أنّ المذهبان السنّي والشيعي كانا

متعايشين طوال تاريخهما الطويل في المنطقة، لكن صعود تيار الإسلام السياسي السنّي وقيام الثورة الإسلامية في إيران، وطموحات (مِلالي) طهران لتحقيق الحلم الإيراني في مشروع الحكومة العالمية للإسلام، وإعادة أمجاد الإمبراطورية الفارسية العظمى تحت غطاء إسلامي؛ أوجد للبعد الطائفي والديني دورًا في الخلاف السياسي.

- ❖ الرغبة في خفض التصعيد وإبعاد شبح المواجهة العسكرية؛ فحسب بعض المحللين السياسيين العرب وبالارتباط مع معطيات الدراسة: فإنّ العلاقات السعودية الإيرانية في هذا الوقت يحكمها العديد من الملفات الصعبة، وعلى الرغم من أنّ الخطاب الرسمي من الجانبين يركّز على عموميات العلاقة والتعاون لما فيه مصلحة الأمة الإسلامية؛ فإنّ هذا الخطاب لا يمكن أن يخفي التطورات الميدانية والتحركات الدبلوماسية على أرض الواقع؛ حيث أنّ لإيران مبادئ وخطوط حمراء تعتبرها العناصر الرئيسية في قوتها وبالتالي لن تتفاوض بشأنها مطلقا وهي: العلاقة مع إسرائيل والمقاومة في فلسطين ولبنان وسوريا، ومن يريد إرساء علاقات وطيدة وتعاون مشترك معها عليه التفاوض في قضايا لا تندرج في إطار خطوطها الحمراء، من هذا المنطلق ترى أنّه من الممكن الوصول إلى نتائج مثمرة معها لأنها تبدي مرونة في ذلك.
- ❖ التقارب الإيراني–الأمريكي فيما يخص الملف النووي هو مدعاة لمخاوف السعودية التي تراه نفوذا وهيمنة لإيران إقليميًّا ودوليًّا، بالإضافة إلى التحالف الروسي الإيراني والتحالف الصيني الإيراني من جهة أخرى؛ في هذا الصدد وعلى إثر قضية الخاشقجي عام 2018، ومجيء (جو بايدن/ *Joe Biden*) إلى البيت الأبيض عام 2020؛ والذي يحاول إعادة ضبط العلاقات الأمريكية–السعودية، وخاصة فيما يتعلق بالدعم الأمريكي لها بخصوص الحرب في اليمن؛ جعل السعودية تتوجّس من تقارب الولايات المتحدة الأمريكية من إيران في حالة تسوية الملف النووي ما يجعل إيران في مركز أكثر قوة منها.
- ❖ الثورات العربية لعام 2011، كانت فرصة لازدياد النفوذ الإيراني في المنطقة العربية؛ فلقد تعاملت إيران مع الانتفاضات الشعبية وحالة الفوضى المنتشرة في عدد من الدول العربية كفرصة وتهديد معًا، وَسَعَتْ لتوظيف هذا التهديد وتحويله إلى فرصة لتحقيق أهداف استراتيجية وتعزيز مكانتها ودورها في المنطقة، إذْ اعتبرت نفسها الدولة الحامية لحلفائها في العراق وسوريا واليمن ولبنان، ما عزّز نفوذها الإقليمي؛ مقابل موقف السعودية ودورها في إجهاض الثورات العربية وإفراغها من مضامينها التغييرية؛ مخافة انتقال هذه الثورات إلى شعبها والانقلاب على العائلة الحاكمة، وهو ما أضعف دورها للسعي إلى تحقيق الأمن والسلم العربي لدول الربيع العربي بصفتها قلب العالم العربي والإسلامي.

توصيات:

من خلال هذه الدراسة المتواضعة يلاحظ غياب الدور العربي في تحقيق الاستقرار والأمن القومي في ظل توسع النفوذ الإيراني لإثارة الفوضى الخلاقة بهدف تحقيق حلم استعادة الإمبراطورية الفارسية من جديد، ولابد من

الإشارة أنّ هذا الصراع بين السعودية وإيران في آخر المطاف لن تكون نتائجه محمودة، وذلك نظراً لكون البلدين يعانيان من مشاكل اقتصادية واجتماعية، فإيران مازالت متأثرة بالعقوبات الاقتصادية التي كانت مفروضة عليها بسبب البرنامج النووي الإيراني، والسعودية تعاني من أزمة اقتصادية بسبب انخفاض سعر البترول، وعليه لابد من اتفاقية أمنية مشتركة تراعي مصالح البلدين، بهدف خفض مستوي التوتر في المنطقة والتفرغ لخطر مواجهة الجماعات الإرهابية التي أصبحت تهدد مصالح واستقرار الدولتين بل المنطقة العربية ككل، فإنّ من مصلحة إيران والعرب أن يتم حل مشاكلهما على طاولة المفاوضات بالتركيز على المصالح الاقتصادية والتنموية للشعوب وإبعاد توظيف الدين في السياسة.

الهوامش:

[1] النيرب أيمن عبد الله، "العلاقات الإيرانية السعودية وانعكاساتها على الواقع الإقليمي العربي في الخليج العربي(2005–2013م)"، رسالة ماجستير منشورة (في دراسات الشرق الأوسط)، قسم التاريخ والعلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة–فلسطين، 2016، ص 13.

[2] عالم أمل، "الصراع السعودي الإيراني على اليمن"، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة–قطر، 25 جوان 2015، ص 2.

[3] البريزات رايق سليم، "الصراع السعودي–الإيراني وتأثيره على دول الجوار العربي"، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، جامعة قناة السويس، كلية التجارة الإسماعيلية، مصر، المجلد (8)، العدد(13)، 2017، ص 54.

[4] عردوم أحمد، "الصراع السعودي الإيراني وأثره على اليمن"، تاريخ النشر: 2017/03/14، https://bit.ly/3ukrT9F، تاريخ التصفح: 2021/09/28.

[5] الزويري محجوب، "العلاقات الإيرانية السعودية في ضوء الملفات الساخنة بالمنطقة"، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة–قطر، 08 ماي 2012، ص 2–3.

[6] نعناع عبد القادر، "دور العامل الديني في سلوك السياسة الخارجية الإيرانية"، 2014/02/22، https://bit.ly/3ARVklU ، تاريخ التصفح: 2021/09/28.

[7] النيرب أيمن عبد الله، المرجع السابق، ص92–93.

[8] أبو عامود محمد السعد، "واقع العلاقات السعودية–الإيراني: رؤية مستقبلية"، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الأهرام، مصر، العدد(141)، جويلية 2000، ص 154.

[9] الشريف سعد، "العلاقات السعودية –الإيرانية: التنافس–الصراع–وإمكانية الشراكة الاستراتيجية"، مجلة الحجاز، الجمعية الوطنية الحجازية، الرياض، العدد(79)، 2009، ص 28.

[10] النيراب أيمن عبد الله، المرجع السابق، ص 56.

[11] عبد العزيز بن عبد الله الخضيري، "السعودية والمدّ الإيراني"، تاريخ النشر: 2014/06/02، https://bit.ly/2ZvAgnw ، تاريخ التصفح: 2021/09/28.

[12] مصطفي محمد صلاح محمد، السعودية وإيران: "صراع الأدوار في الشرق الأوسط (البحرين، سوريا، واليمن نموذجًا)"، تاريخ النشر:2017/04/12، https://bit.ly/3ohf8fm ، تاريخ الاطلاع 2021/09/29.

[13] البريزات رايق سليم، المرجع السابق، ص 63–64.

[14] عالم أمل، المرجع السابق، ص 5.

[15] مصطفي محمد صلاح محمد، المرجع السابق، المكان نفسه.

[16] عالم أمل، المرجع السابق، ص 5.

[17] قناة الجزيرة، "الصراع الإيراني السعودي في البحرين"، تاريخ النشر: 2011/03/15، https://bit.ly/3APkoKo ، تاريخ التصفح: 2021/09/29.

[18] البريزات رايق سليم، المرجع السابق، ص 67–68.

[19] ميسوم إلياس، "مستقبل الصراع السعودي–الإيراني وتداعياته"، مجلة مدارات إيرانية، المركز العربي الديمقراطي، برلين–ألمانيا، العدد(5)، سبتمبر 2019، ص 133–134.

[20] مصطفي محمد صلاح محمد، المرجع السابق، المكان نفسه.

[21] وحدة الدراسات الإقليمية، "المملكة العربية السعودية وإيران...الحرب الباردة الثالثة"، تاريخ النشر: 2016/01/08، https://bit.ly/3EXxSWZ ، تاريخ الاطلاع: 2021/09/29.

[22] المرجع نفسه، المكان نفسه.

[23] Reuters Staff, « L'Iran salue le "changement de ton" de l'Arabie Saoudite, selon un ministère», publié le : 30/04/2021, https://reut.rs/39QjHoe , consulté le : 29/09/2021.